الوجه يوم القيمة وعن عبد الملك بن مروان ان اعرابيا قال له لقد سمعت
ما قال الله في المطففين اراد بذلك ان المطفف قد توجه عليه الوعيد العظيم الذي سمعت
به فما ظنك بنفسك فانت تاخذ اموال الناس بلا كيل ولا وزن وحكي عن مالك ابن
ادى جبلين من نار بين يدي وانا اكلف الصعود عليهما فقال مالك فسالت امراته
عن حاله فقالت كان له مكيالان ياخذ باحدهما ويعطي بالاخر قال فدعوت بهما
فضربت احدهما حتى كسرتهما ثم قلت له ماترى قال ما ازداد الامر الا شدة
وروي ان الله تعالى ارسل شعيبا الى اهل مدين وكانوا مع كفرهم يبخسون المكاييل
والموازين فدعاهم الى التوحيد ونهاهم عن التطفيف قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم قالوا يا شعيب
اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت
الحليم الرشيد اي السفيه الغاوي فدعا عليهم فقال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق
فاجاب الله دعاءهم فاهلكهم بالرجفة والزلزلة قال ابن عباس رضي الله عنهما
وغيره ان الله تع فتح عليهم بابا من ابواب جهنم فارسل الله عليهم حرا شديدا فاخذ بانفاسهم
فدخلوا باجواف البيوت فلم ينفعهم ظل ولا ماء وانضجهم الحر فخرجوا هربا
الى البرية فبعث الله تع سحابة فاظلتهم فوجدوا لها بردا او ريحا طيبة ونادى بعضهم
بعضا فاجتمعوا تحتها صغيرهم وكبيرهم فانزل الله تع عليهم نارا بقدرته ورجفت
الارض من تحتهم فاحترقوا كما تحرق الجراد المقلي في النار وصاروا رمادا فليحذر العصاة
من مثل افعالهم ولتتق اهل البصيرة شبهة اعمالهم ولتخف المطففون من اخذ
التطفيف في مكيالهم وليسمعوا انذار العبرة فقد اوحى اليهم شرح احوالهم

وانشد

وانشد بعضهم قف بالقبور باكباد مصدعة ودمعة من سواد القلب تنبعث
وسل بها عن رجال طال ما رشفوا ثغر النعيم وما في ظله مكثوا ماذا القوا من حباتها
وما قد لقوا عليهم فيها وما من اجله ارتبثوا وعن مجالسهم ان كان عمر عبرها طول المقام
ببطن الارض واللبث وما لهم من حشرات الارض تنهشهم نهشا تزول به الاعضاء والجثث
وتكلم الفتيات اذ طرحن بها هل كان فيهن ذا التغير والشعث فان يجبك لاي مجيبهم
ولن يجيب واني ينطق الجدث فانظر مكانك في اثناء سلحتهم فانه الجد لا هزل ولا هزل
ولا عبث واعمل لمصرع يوم هال اوله ومن امامك فيه الروع والجاث فصل في امور ينبغي
ينبغي للتاجر المحافظة عليها منها الصدق وترك الحلف روى البخاري رحمه الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا
محقت بركة بيعهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم
الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب
ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول
الله تعالى ان رجل اقام سلعة اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك وعن
عبد الله بن ابي اوفى رضي الله ان رجلا اقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم
يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
ومنها بيان ما في المبيع من العيوب ففي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه
الناس من غش فليس مني وفي روضة العلماء عن شقيق بن ابراهيم الزاهد البلخي قال